

الفصل السابع عشر
أنواع وسائط الإعلام
الآلى

الفصل السابع عشر أنواع وسائط الإعلام الآلى

البث الإذاعي

يسهم البث الإذاعي في تطوير المجتمع من حيث توفيره نقل المعرفة والمعلومات واستخدامها، وقد لاقت بعض الموضوعات اهتماماً خاصاً في البث الإذاعي لطبيعتها ومنها القضايا السياسية والدينية والتعليم وبرامج الأطفال والفنون، وانتشرت شبكات بث إذاعي متخصصة في إحدى تلك المجالات كالموسيقى أو الأخبار أو البرامج الدينية وغيرها.

البث الإذاعي وسيلة مهمة لنشر الأفكار السياسية والمعرفية على جمهور واسع بنشرات الأخبار والبرامج والندوات السياسية، كما أن البرامج الدينية كانت وما تزال دأمة الحضور في البث الإذاعي كتنقل الاحتفالات الدينية والصلوات والنقاشات، أما البرامج التعليمية فمنها ما هو مخصص للمدارس ويشمل موضوعات متنوعة كاللغات والتاريخ والموسيقى والعلوم، ومنها ما هو مخصص للبالغين من أجل تزويد المتابع ببعض المهارات أو تعليم ما كاللغات الأجنبية مثلاً، ومنها ما يندرج في إطار الجامعة المفتوحة .

الترويج للفنون كالأغنيات والموسيقى إذ أن الكثير من محطات البث الإذاعي لها فرقها الموسيقية الخاصة ومطربون متعاقدون معها، إلى جانب البرامج المرتبطة بالجوانب الثقافية المختلفة من مؤلفات وندوات ومسرح وغيرها.

يعتبر وسيلة الإعلام المعتمدة في حالات الطوارئ والكوارث، كالهزات الأرضية على سبيل المثال، من أجل إبلاغ المواطنين بالتعليمات وبمراكز الإسعاف وبنقاط التجمع.

الخطوات التي يمر بها الإرسال الإذاعي

يبدأ الإرسال الإذاعي من الإستوديو عن طريق الميكروفون وينتهي

عند سماعه الراديو إلى أذن المستمع، ويمكن إيجاز الخطوات التي يمر بها الإرسال الإذاعي في النقاط التالية:

أولاً: في إستوديو الإذاعة

يبدأ الإرسال الإذاعي من داخل الإستوديو، حيث يقوم الميكروفون بتحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربائية تنقل إلى غرفة مراقبة الإستوديو.

ثانياً: في غرفة مراقبة الإستوديو

في غرفة المراقبة يتم تقوية الطاقة الكهربائية التي تعبر عن الصوت الخارج من الإستوديو، وذلك عن طريق جهاز التقوية Amplifier، ثم يمر الصوت الذي أصبح تياراً كهربائياً إلى غرفة المراقبة الرئيسية بمبنى الإذاعة، وجدير بالذكر أن غرفة المراقبة الخاصة بالإستوديو تذاع منها الأشرطة والاسطوانات المسجل عليها كافة البرامج التي تشمل عليها الخريطة اليومية للمحطة الإذاعية، وتمر المواد المسجلة على الأشرطة والاسطوانات على جهاز التقوية الموجود في غرفة مراقبة الإستوديو ومنها إلى غرفة المراقبة الرئيسية.

ثالثاً: في غرفة المراقبة الرئيسية

في هذه الغرفة يتم تجميع الإشارات الصوتية الكهربائية لجميع الخدمات الإذاعية، حيث تتجمع في هذه الغرفة الأصوات التي تعبر عن مضمون كل خدمة إذاعية، بمعنى أن التيار الكهربائي الذي كان أصلاً صوت يصل إلى غرفة المراقبة الرئيسية، ووظيفة هذه الغرفة أنها تقوم بإرسال الإشارات الكهربائية الصوتية لمختلف الخدمات الإذاعية إلى محطات الإرسال، ويتم ذلك عن طريق وصلات لاسلكية تربط بين مبنى الإذاعة ومحطات الإرسال المختلفة التي تنتشر في جميع أنحاء الدولة.

رابعاً: في محطة الإرسال

يقوم جهاز المولد أو المذبذب الموجود في محطة الإرسال

Transmitter ينتج ذبذبات أو نبضات كهربائية منتظمة التردد تعرف باسم الموجات الحاملة The Carrier Waves.

والموجة الحاملة هي موجة منتظمة التردد يمكنها حمل الصوت والانتشار لمسافات بعيدة، ويتم الانتشار حسب نوع الموجة المستخدمة في البث الإذاعي، فعلى سبيل المثال يمكن للموجات المتوسطة الانتشار لمسافات أبعد من الموجات الطويلة، كما يمكن للموجات القصيرة الانتشار لمسافات أبعد من الموجات المتوسطة.

ويختلف طول الموجة وترددها من محطة إلى أخرى، حتى لا يحدث تداخل بين المحطات وبعضها، حيث توزع الموجات والترددات الإذاعية على الدول عن طريق الإتحاد الدولي للاتصالات، إلا أنه مع توفر تكنولوجيا الاتصال بالأقمار الصناعية فسوف تتاح قنوات عديدة يمكن أن تستخدم في مجال الإرسال الإذاعي عن طريق ما يسمى بالراديو الفضائي.

ماذا يتم في محطة الإرسال؟

ذكرنا أن المولد أو المذبذب يقوم بإنتاج الموجات الحاملة التي تختلف أطوالها بين محطة وأخرى، وفي محطة الإرسال يتم:

تحميل الموجات الصوتية الواصلة من المحطة الإذاعية فوق الموجة الحاملة التي تعمل عليها المحطة وتعرف هذه العملية باسم التعديل (Modulation)، وعملية التعديل هي عبارة عن وضع الإشارة الصوتية فوق الموجة الحاملة.

تسمى الموجة الجديدة باسم الموجة المعدلة والتي تبث عن طريق هوائي محطة الإرسال لتنتشر في الأثير وتصبح صالحة لاستقبالها عن طريق أجهزة الراديو.

هوائي محطة الإرسال

يقوم هوائي محطة الإرسال ببث الموجات المحملة بالإشارات الصوتية في الأثير، ويجب أن يكون هذا الهوائي في أماكن مرتفعه عن سطح البحر

ليغطي مساحات كبيرة، وتسمى الموجات التي تخرج من هوائي الإرسال وتنتشر على سطح الأرض باسم الموجات الأرضية Ground Waves.

أما الموجات التي تترك الهوائي وتتجه نحو طبقة الايونوسفير وتنعكس ثانية إلى الأرض فتعرف باسم الموجات السماوية Sky Waves.

خامسا: مرحلة الإستقبال عن طريق جهاز الراديو

يقوم هوائي الراديو بالتقاط الموجات الإذاعية المنتشرة في الفضاء، وتأتي هذه الموجات من إذاعات من داخل الدولة وخارجها، وعلى العموم فإن هوائي الراديو يسمح بمرور موجة واحدة فقط عند الاستماع للراديو، ويتم ذلك عن طريقة المؤشر الذي يتحكم في اختيار أطوال الموجات والترددات الإذاعية، بمعنى أن مؤشر الراديو يتحكم في تعديل طول الموجة عن طريق تغيير سعة المكثف الموجود بجهاز الراديو، وبعد أن يتم اختيار الموجة المطلوب الاستماع إليها فإنها تمر بالمرحلتين التاليتين داخل جهاز الراديو.

سادسا: مرحلة الكشف

تتم هذه العملية داخل جهاز الراديو، وهي عكس عملية التعديل التي تمت في محطة الإرسال، وفي هذه العملية يتم فصل صوت المادة المذاعة من المحطة الإذاعية عن الموجة المشكلة، بمعنى أن إشارة الصوت تُفصل عن الموجة الحاملة وتؤخذ التيارات الكهربائية الدالة على الصوت إلى مقوي، حيث يتم تقويتها ثم تنقل إلى سماعة الراديو.

سابعا: مرحلة الاستماع عبر سماعة الراديو

تقوم سماعة الراديو بتحويل التيارات الكهربائية الدالة على الصوت، والتي تم فصلها عن الموجة الحاملة إلى طاقة صوتية هي نفس الصوت تماما الذي خرج من الإستوديو، فيصل هذا الصوت إلى أذن المستمع كما وقع في الإستوديو.

أقسام جهاز الراديو

يقسم جهاز الراديو علميا إلى عدة أقسام أهمها:

١. الهوائي: الأداة التي تجمع الأمواج الراديوية

٢. الملحن: الأداة التي تختار الموجة المرغوب فيها وترفض بقية الأمواج

٣. الكاشف: الأداة التي تغير شكل التيار الكهربائي والتي تحول الأمواج

الراديوية في الهوائي إلى تيار كهربائي

٤. الناسخ: الأداة التي تترجم التيار إلى أصوات تسمع

جمهور الإذاعة المسموعة

يعرف جمهور الإذاعة المسموعة، بأنه مجموعة من الأشخاص

الحائزين على أجهزة استقبال الراديو، وهم:

١. جمهور يفتح جهاز الراديو بوقت معين

٢. جمهور يفتح جهاز الراديو ليستمع

٣. جمهور يفتح جهاز الراديو ليصغي إليه

٤. جمهور يفتح جهاز الراديو ليستمع ويصغي معاً.

وأغلبية الجمهور يستمع للإذاعة فقط.

إمكانيات الإذاعة المسموعة

تعتبر الإذاعة المسموعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري،

وأكثرها ذيوفا وانتشارا، وتقدم الخدمات في مختلف المجالات الإعلامية

والتعليمية، ولها العديد من الإمكانيات المميزة، منها:

١. **الفورية:** يستطيع المستمع حينما كان الاستماع لأكثر من حدث حين

وقوعه.

٢. **تغطي حدود الزمان والمكان:** تقطع الإذاعة المسموعة حدود الزمان

والمكان من خلال عملية التسجيل وإعادة إذاعة البرامج المسجلة، والاستماع

لأحداث وقعت في الماضي.

٣. **التأثير والانفعال:** إن الإذاعة تؤثر في برامجها انفعاليا من خلال الإخراج

الدرامي، والتمثيلات، والموسيقى التصويرية، والمؤثرات الصوتية، وهذا الجو

الانفعالي يدفع بالمستمع إلى الاندماج بعواطفه ووجدانه.

٤. **الصدق والواقعية:** الإذاعة المسموعة تضيء الصدق والموضوعية في عرضها للأخبار والمعلومات التي يحصل عليها المستمع، فالإذاعة قد تكون مرجعا هاما في الأحاديث بين المواطنين.

٥. **تنمي وتثري الخيال:** الإذاعة المسموعة تثري خيال المستمع فهي تساعد على التصور، والتخيل، والإبداع، فمن خلالها يحدد المستمع الملامح والإبعاد للإحداث التي تدور حولها الصورة الإذاعية.

٦. **قلّة التكاليف:** يعتبر إنتاج واستقبال برامج الإذاعة المسموعة وأثمان أجهزة الاستقبال والبث معتدلة، مما يساعد على انتشارها.

٧. **البحث عن المستمع:** حيث تعمل على إبعاد العزلة عن المستمع وتسلية، في أي مكان يتواجد فيه، العمل أو المنزل أو السيارة أو المقهى.

٨. **الحرية الكافية:** تمنح الإذاعة المستمع الحرية الكافية في التفكير بالموضوعات المطروحة، إضافة إلى أنها تسهم في تكوين الرأي العام المحلي والدولي، كما أنها تستخدم في رفع المعنويات، والدعاية والإعلان.

نواحي القصور عند الإذاعة المسموعة

١. **وسيلة اتصال من طرف واحد:** لا تمنح الإذاعة الفرصة الكافية للمشاركة والتفاعل المباشر بين المرسل صاحب الرسالة والمتلقي المستهدف للرسالة.

٢. **الإذاعة تشتت الانتباه:** تشتت الإذاعة الانتباه عند الكثير من المستمعين، فيصعب على المستمع تركيز الانتباه والاستماع لفترة طويلة، وقد عالج المختصون في الإذاعة هذه الحالة بإخراجهم البرامج القصيرة، واستخدامهم الأساليب المشوقة.

الإذاعة كوسيلة إعلام

من أهم العوامل التي ساعدت الإذاعة على تحقيق رسالتها كوسيلة إعلام، ما يلي:

١. سعة الانتشار: فالموجات اللاسلكية لا تعرف الحدود.

٢. عدم ارتباط الإذاعة بمستوى ثقافي أو تعليمي: لا يدخل في اعتبارا لإذاعة عامل القراءة والكتابة، إذ يمكن أن يسمعها الأمي والمثقف، وهذا سبب هام لجاذبيتها بالنسبة لجماهير الدول النامية.

٣. السرعة في تغطية الأنباء: لقد كانت الصحيفة هي المصدر الأساسي للأنباء المنتقاة من الوكالات العالمية، وقد استطاعت الإذاعة أن تنافس بقوة في مجال سرعة نقل الخبر، حيث أصبح لها مراسلون ومندوبون يغطون الأخبار للإذاعة فقط.

٤. الاهتمام الزائد بالموسيقى: أصبحت الإذاعة مصدرا للمتعة والترفيه، وقد كانت لفترات طويلة الوسيلة الوحيدة لهواة الموسيقى، قبل انتشار التلفزيون.

٥. زيادة الاهتمام بالأحداث العالمية بخاصة في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

٦. الطرافة والجدة في هذا الاختراع البسيط الذي ينقل الكثير ويقول المفيد، مع مراعاة تعدد اللغات والثقافة والمستويات المعرفية.

الإذاعة في العالم العربي

أول إذاعة عربية بدأت عملها كانت في مصر في منتصف العشرينات من القرن العشرين المنصرم، وكانت إذاعة تجارية خاصة لترويج السلع والبضائع عن طريق الإعلانات للهواة في بعض مدن مصر مثل القاهرة والإسكندرية وبورسعيد، وكانت تبث بعدة لغات؛ العربية والفرنسية والايطالية والانجليزية للمصريين والأجانب المقيمين في مصر.

وقد تم إلغاء تلك الإذاعات من قبل الحكومة المصرية التي أسست

أول إذاعة عامة تملكها الدولة في المنطقة العربية وذلك في ٣١ مايو ١٩٣٤م.

وبعدها توالى الإذاعات في الظهور على الساحة الإعلامية تباعا في

الدول العربية كما هو مبين في الجدول التالي:

رقم	الدولة	العام
1	مصر والجزائر	1925
2	المغرب	1928

1935	تونس	3
1936	العراق	4
1938	لبنان	5
1939	ليبيا	6
1940	السودان	7
1941	سوريا	8
1943	الصومال	9
1946	اليمن - صنعاء	10
1984	الأردن وفلسطين	11
1949	السعودية	12
1951	الكويت	13
1954	اليمن - عدن	14
1965	موريتانيا	15
1968	قطر	16
1970	سلطنة عمان	17
1971	الإمارات العربية المتحدة	18
1973	البحرين	19

الإذاعة الأردنية

كانت نشأة الإذاعة الأردنية في الرابع عشر من أيار/مايو عام ١٩٤٨ حيث قام الموظفون العرب في هيئة الإذاعة التابعة للانتداب البريطاني وبمساعدة الجيش العربي الأردني بالاستيلاء على تلك المحطة، ونقل قسم كبير من معدات الإذاعة من القدس إلى مدينة رام الله حيث بدأت البث فوراً وبتحاد الضفتين في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٥٠ أصبحت محطة الإذاعة في رام الله تحمل اسم (هيئة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية) وكانت تبث في ذلك الوقت ١٣ ساعة من البرامج يومياً عبر جهاز قوته ٢٠ واط على الموجة

في عام ١٩٥٦ تم افتتاح محطة إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية الجديدة في جبل الحسين بعمان وافتتحها المغفور له صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حيث أكد جلالته على عروبة هذا الصوت الداعي إلى الوحدة والمدافع عن قضايا الأمة.

وفي الأول من آذار/ مارس عام ١٩٥٩ جرى افتتاح مبنى الإذاعة الحالي في أم الحيران وتم في اليوم نفسه افتتاح محطة الإرسال على طريق ناعور بقوة ١٠٠ كيلو واط، وفي الثالث والعشرين من اب/ اغسطس ١٩٥٩ تم افتتاح إستوديوهات الإذاعة الجديدة في القدس، كما تم افتتاح محطة الإرسال الجديدة في منطقة الحرانة في ١٩٨٨.

وقد انطلق بث الإذاعة الموجهة في ١٩٩٠ بحيث يغطي منطقة الخليج وايران والعراق وشمال افريقيا والباكستان والهند واستراليا والولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والبرازيل والأرجنتين وأمريكا الوسطى.

ومنذ الأول من كانون ثاني / يناير ١٩٩٤ قامت الإذاعة الأردنية بإدامة البث لمدة ٢٤ ساعة موزعة كما يلي:

١. الإذاعة العربية : ٢٤ ساعة يومي
٢. البرنامج الانجليزي : ١٧ ساعة يومياً.
٣. البرنامج الفرنسي : ١١ ساعة يومياً
٤. إذاعة محلية (FM) باللغة العربية لمنطقة عمان الكبرى : ٦.٣٠ ساعة يومياً.
٥. إذاعة محلية (FM) باللغة العربية في مدينة اربد : ٥ ساعات يومياً
٦. إذاعة القران الكريم : ١٩ ساعة يومياً
٧. محطة عمان FM على موجة ٩٩ ميغا هيرتز في العام ١٩٩٩ والتي تبث على مدار الساعة وأسهمت الإذاعة من خلال برامج معروفة استمرت لفترات

طويلة مثل "مضافة أبو محمود" و"جيشنا العربي" و"رسائل شوق" وأخرى، في بناء الوحدة الوطنية وتعزيز مشاعر الانتماء، وفوق هذا تعزيز مشاعر الأردنيين خصوصا تجاه الجيش العربي.

وحظيت الإذاعة بنسبة مستمعين مرتفعة داخل الأراضي الفلسطينية ولا تزال تحظى بنسبة معقولة حسب استطلاعات الرأي، وبالطبع لا يمكن نسيان البرامج الخدمية، مثل البرنامج الشهير "يا فلاح" الذي تحول إلى برنامج "مع المزارع"، وهو على ما قدم من خدمات للمزارعين فقد أبقى أيضا على مشاعر الانتماء للأرض بتمجيده للفلاح والزراعة.

وزد على ذلك فقد أسهمت الإذاعة أيضا في التنمية الثقافية في الأردن وأطلقت عدد من المبدعين سواء من خلال البرامج الثقافية أو من خلال المسلسلات التي اتخذت من أعمال الأدباء الأردنيين مادة لها مثل البرامج المأخوذة عن أعمال الراحل روكس العريزي.

واشتهرت الإذاعة، أكثر ما اشتهرت، بالبرامج التي عنيت بالبادية الأردنية والمسلسلات البدوية التي قدمت مادة غنية للمستمع حول حياة البادية وعاداتها وتقاليدها.

وأولت الإذاعة اهتماما في الآونة الأخيرة بموضوع التدريب الإعلامي لموظفيها من خلال مركز التدريب الإعلامي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في مجال الاتصال الجماهيري واللغة العربية ودورات تدريب الموظفين الجدد وتأهيل المذيعين والمحريين ودورات اللغة الانجليزية وتطوير المهارات الإذاعية لموظفي المؤسسة.

على أن تطورات العقود الأخيرة في عالم الإعلام، على رأسها الانتشار السريع والكبير للتلفزيون ثم الفضائيات وبعدها الانترنت والمنافسة من إذاعات دولية وعربية، ومن بعد التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية، دفعت إلى تراجع مكانة الإذاعة أولا ثم دفعت الإذاعة إلى التفكير بمحاولة تطوير برامجها لتناسب مع ما بات يعرف بـ"عصر الصورة".

الإستوديو الإذاعي

الإستوديو هو المكان المخصص لإنتاج المواد الإذاعية سواء تلك التي تبث حية على الهواء مباشرة، أو التي يجري تسجيلها على أشرطة، وتبنى الإستوديوهات ويتم تجهيزها بطريقة خاصة توفر لها الظروف والإمكانات المثلى لنقل وتسجيل مختلف أنواع البرامج التي تذاع منها أو تسجل فيها. وتحتاج محطات الراديو المختلفة لأنواع متعددة من الإستوديوهات، فهناك الإستوديوهات المخصصة للبث المباشر على الهواء، حيث تخصص الإذاعة المواد الحية والمسجلة على الهواء مباشرة، ثم هناك إستوديوهات الإنتاج التي تخصص للموسيقى والدراما والبرامج التي يشارك فيها الجمهور مثل برامج المسابقات والندوات العامة.. إلخ).

وفي بعض الحالات تستخدم قاعات المسارح وقاعات الاجتماعات لتسجيل البرامج الجماهيرية على اختلاف أنواعها وفي كل الأحوال فإن هذه الإستوديوهات يتم إعدادها وتجهيزها على نحو خاص يحقق إنتاجاً صوتياً واضحاً ودقيقاً وأميناً وذلك لأن الأصوات أياً كان نوعها ومصدرها تتأثر مباشرة بطبيعة المكان الذي تتردد في نطاقه أو تصدر عنه، ولذا فإن الصوت الذي يتردد في ممر حجري، يبدو مختلفاً تماماً عن الطريقة التي يبدو بها في غرفة مكتب صغيرة غطيت جدرانها بورق الزينة وفرشت أرضها بالسجاد مثلاً.

ولذلك فإن الإستوديو الإذاعي يعد إعداداً هندسياً خاصاً يكفل لها نقل كل الخصائص الصوتية والتحكم فيها... ويتم ذلك بطريقتين رئيسيتين هما:

١. عزل الإستوديو بطريقة تحجب عنه الأصوات التي تنجم عن أية حركة خارجة ويتم ذلك ببنائه وفق أسس هندسية خاصة كأن يفصل عن سائر المبنى باستخدام شعر الخيل أو الإطارات الحديدية، كما يفصل عن الحجرات المجاورة بواسطة جدران مزدوجة تبنى خصيصاً وهي مملوءة بالهواء

الساكن بطبيعة الحال ومن ثم لا تنقل الأصوات منها وإليها.

٢. المعالجة الهندسية داخل الإستوديو بحيث يتوازن فيه الصوت بطريقة سليمة، والمعروف أن أبواب الإستوديوهات تصمم بطريقة خاصة لمنع تسرب الضوضاء وهو ما يطلق عليه القفل الصوتي أو مصيدة الصوت حيث يوجد باب خارجي ثم باب آخر داخلي.

أنواع الإستوديوهات الإذاعية

تختلف إستوديوهات الإذاعة من حيث أحجامها واستخداماتها وزمن الرنين المطلوب فيها، فلكل نوع حجم واستخدام معين، ولا يجوز استخدام الإستوديو إلا في الوظيفة التي حددت له.

ويمكن تقسيم إستوديوهات الإذاعة إلى:

١. إستوديو الربط.

٢. إستوديوهات التسجيل

٣. إستوديوهات المونتاج

إستوديو الربط

ويسمى أحيانا إستوديو التنفيذ، وهو الإستوديو الذي ينفذ منه البرنامج اليومي من حيث الربط بين الفقرات للبرامج المختلفة، ويستخدم هذا الإستوديو لإذاعة نشرات الأخبار أو التعليقات السياسية على الهواء مباشرة، ويعد إستوديو كلاميا، ويحدد زمن الرنين داخله بحوالي ٠,١ ثانية وهو زمن الرنين الذي يتحقق معه وضوح الكلمات وعدم تداخلها مع انعكاساتها. ويوجد في هذا الإستوديو ميكرفون المذيع وآخر احتياطي، وسماعة، وساعة للتحكم في الوقت، وميكرفون للتخاطب مع غرفة المراقبة، وسماعة رأس وجهاز للتحكم في الصوت الخارج على الهواء، ويكون زمن الرنين في إستوديو التنفيذ في حدود ٠,٥ ثانية.

إستوديوهات التسجيل

وهى الإستوديوهات التي تستخدم في تسجيل المواد الإذاعية التي لا

تتم إذاعتها على الهواء مباشرة وتشمل إستوديوهات؛ الأغاني والدراما والأحاديث والموسيقى وغيرها.

١. إستوديو الدراما

ويتكون عادة من ثلاثة إستوديوهات متداخلة، ويمكن للمخرج الجالس في غرفة المراقبة ان يتابع كل ما يدور داخل كل إستوديو منها، وكثيرا ما تعمل هذه الغرف الثلاث في ان واحد اذا لزم الأمر، وتقسم إستوديوهات الدراما إلى:

• الإستوديو الحي ذو الانعكاسات العالية: وهو الإستوديو الذي به صدى مرتفع، فعند حدوث صوت في هذا الإستوديو ينتج عنه زمن رنين مرتفع، ويستخدم في بعض المواقف الدرامية كتسجيل صوت رجل ينادى في الصحراء ووسط الجبال.

• الإستوديو المكتوم والانعكاسات الضعيفة جدا.

• إستوديو ذو انعكاسات متوسطة: ويستخدم لتسجيل مواقف عادية في غرفة المكتب او في قاعة المحاضرات أو غرفة النوم، وهى أشياء عادية يفضل نقل الانعكاسات المتوسطة للأصوات التي تصدر فيها للإيحاء بواقعية التسجيل وحيويته.

٢. إستوديو الموسيقى والغناء

تتفاوت أحجام هذه الإستوديوهات تبعا للعمل المراد تسجيله، فقد يتسع الإستوديو لمطرب واحد وفرقة موسيقية مكونة من عشرين عازفا فقط، وقد يتسع لاستيعاب اوركسترا كاملة من مائة عازف مثلا. ويكون زمن الرنين في إستوديوهات الموسيقى والغناء كبيرا عادة.

٣. إستوديو الأحاديث

ويشبه في مواصفاته إستوديو التنفيذ، ويستخدم لتسجيل الأحاديث

الإذاعية مع ضيوف البرامج في مختلف المجالات.

إستوديو المونتاج

وهو إستوديو صغير لا تزيد مساحته عن مساحة إستوديو التنفيذ، ويتم في هذا الإستوديو توضيب البرنامج عن طريق إجراء المونتاج؛ أي تعديل أو إعادة ترتيب فقرات البرنامج أو حذف بعض الفقرات نهائيا وهى عملية أساسية في الإنتاج الإذاعي.

مكونات غرفة المراقبة الرئيسية للإذاعة

تعد غرفة المراقبة الرئيسية للإذاعة إحدى الحلقات في القناة الإذاعية والتي يتم عن طريقها إرسال أو استقبال البرامج من وإلى إستوديوهات الإذاعة.

يتم تجهيز غرفة المراقبة الرئيسية تجهيزا هندسيا خاصا، بحيث تحتوى على عدة وحدات تعمل بنظام يماثل القضبان المتقاطعة، بحيث يستخدم كلا منها لربط أي من الخطوط الواصلة في مداخلها إلى خط أو أكثر من خطوط مخارجها، وعادة ما يطلق على هذه الوحدات اسم المصفوفات matrix.

وتعمل هذه الوحدات بثلاثة طرق هي:

١. يدوي: باستخدام ما يعرف بالوصلات أو الجاكات متعددة الأطراف.
٢. نصف آلي: بالاعتماد على استخدام الدوائر الالكترونية والمتممات relays بحيث يتم عن طريق تشغيل هذه الدوائر إتمام الوصلات المطلوبة.
٣. الآلي الكامل: يقوم على تخزين كافة المعلومات الخاصة بالتشغيل المطلوب وأوقات تنفيذها، ثم تقوم الأجهزة الالكترونية بالتنفيذ في المواعيد المحددة لها، ويعتمد هذا النظام على استخدام أجهزة الحاسب الآلي لتشغيل تلك الأجهزة وفق البرنامج المعد لذلك، ويراعى تأمين غرفة المراقبة الرئيسية من حيث التغذية الكهربائية بشكل كامل لضمان استمرار الخدمة

الإذاعية طوال أربع وعشرين ساعة.

الميكروفونات

الشروط الواجب توافرها في ميكروفون الإذاعة :

١. أن يكون أمينا في نقل الصوت؛ بمعنى أن يقوم الميكروفون بتحويل الموجات الصوتية الى موجات كهربائية مماثلة لها تماما.
 ٢. أن يكون صغير الحجم وسهل الاستخدام، ذلك أن العمل الإذاعي قد يتطلب في كثير من الأحيان العمل والتسجيل خارج الإستوديو، ومن ثم يتعين أن يكون الميكروفون صغيرا ويسيرا في استخدامه.
 ٣. أن يكون ذا مستوى صوتي معين؛ بحيث يكون لكل ميكروفون قدرة محدودة على التقاط الأصوات من على بعد محدود بحيث يمكن للإذاعي تحديد الميكروفون المناسب لتسجيل برنامج ما.
 ٤. يجب ألا تتولد في الميكروفون أية شوشرة داخلية تؤثر في التسجيل ونقاء الصوت.
 ٥. أن يكون متحملا للعمل في مختلف الظروف؛ إذ يراعى إلا يتأثر بالحرارة أو الرطوبة أو بأية مجالات مغناطيسية قريبة من المصدر.
 ٦. أن يتحمل الضغوط الصوتية والفروق العالية في المستويات الصوتية.
- ولعل كل هذه الظروف التي يجب توافرها في الميكروفون الإذاعي ترتبط بعملية تحسين أدائه وكفاءته في عملية التسجيل، بحيث يلتقط الأصوات المرغوبة فقط دون غيرها، فالإشارة المطلوبة للتسجيل تسمى Single وغير ذلك من الأصوات غير المطلوبة للتسجيل تسمى Noise أو شوشرة.

والتسجيل الإذاعي الجيد هو الذي يراعى نقاء الإشارة الصوتية

المسجلة وذلك بالتقاط الأصوات المرغوبة دون غيرها بأعلى درجة من النقاء وهو ما يعرف (التوازن الصوتي).

ويمكننا تحقيق التوازن الصوتي بعدة أساليب أهمها:

١. اختيار المكان المناسب للميكروفون في اتجاه مصدر الصوت وبعيدا عن اتجاه أية شوشرات غير مطلوبة .
٢. إعطاء فرصة متوازنة لكافة الأصوات المشاركة في البرامج سواء كانت بشرية أو موسيقية.
٣. ظهور الأصوات الموجودة أمام الميكروفون بنفس درجة حدوثها في الحقيقة من خلال الميكروفون ويتضح ذلك بصورة واضحة عند التسجيل لفرقة موسيقية إذ يستلزم التسجيل الجيد أن يعرف المستمع من خلال الميكروفون عدد الآلات المشاركة في كل فقرة.
٤. الاستماع لجميع الأصوات دون تداخل أو تشويش؛ ويلاحظ هنا أن وضع الميكروفون قريبا من بعض الآلات الموسيقية القوية بسبب ظهور تشويه في الصوت لذلك يجب مراعاة حسن توزيع وضع الآلات الموسيقية أمام الميكروفون عند التسجيل بحيث توضع الآلات النحاسية مثلا في الخلف بينما توضع الآلات ذات الأصوات الضعيفة قريبة من الميكروفون، وان يوضع الميكروفون ثابت أمام الآلة التي ستؤدى عزفا منفردا.

أنواع الميكروفون من حيث التصميم

١. الشريطي:
 - مميزاته:
١. يطلق على الميكروفون الشريطي ميكروفون السرعة
٢. يستخدم للمذيعين والممثلين الذين يميلون إلى الضغط على بعض الحروف
٣. من أقدم الميكروفونات الإذاعية
٤. خصائصه الذبذبية ممتازة مما يجعله مناسباً للأحاديث والأغاني والموسيقى.

- عيوبه:
- ١. كبر الحجم
- ٢. ثقل الوزن
- ٣. سرعة تلف الشريط الداخلي عند تعرضه للصدمات
- استخدامه: الإذاعة المدرسية والتلفزيون
- ٢. الكريوني:
- مميزاته:
- ١. أبسط الأنواع وأرخصها
- ٢. يصلح في التسجيلات الخارجية
- عيوبه:
- ١. غير عملي لأغراض الموسيقى
- ٢. نقله للصوت غير كاف لأن خصائصه الذبذبية فقيرة
- استخدامه: مجال الاتصالات التليفونية
- ٣. الديناميكي:
- مميزاته:
- ١. خفة الوزن بالمقارنة بالميكروفون الشريطي
- ٢. يوجد منه طرازات متنوعة لكافة الأغراض
- عيوبه: خصائصه الذبذبية محددة في الترددات العالية (النفحات المرتفعة)
- استخدامه:
- ١. الإذاعة والتلفزيون
- ٢. الأجهزة المنزلية
- ٤. المكثف:
- ١. مميزاته:
- ١. خصائصه الذبذبية ممتازة
- ٢. حساسيته عالية

• عيوبه:

١. حاجته لوحدة تغذية كهربائية حتى يؤدي عمله
٢. حساسيته للنفقات العالية كبيرة

• استخدامه:

١. الإذاعة المدرسية والتلفزيون والموسيقى
٢. المسرح لحساسيته العالية
٥. البلوري:
- مميزاته: خفة الوزن
- عيوبه: ضعف الخصائص الذبذبية بالنسبة للنفقات المنخفضة
- استخدامه:

١. الإذاعة مع المسجلات المتحركة لأغراض الحديث
٢. الأجهزة المنزلية

أنواع الميكروفون من حيث مجال الالتقاط

١. اللاتجاهي أو الدائري: يفيد في إجراء الحوار في التسجيلات الخارجية
٢. الوحيد الاتجاه

وينقسم الميكروفون وحيد الاتجاه إلى نوعان :

- القلبى: معالجة العيوب الصوتية الموجودة في القاعات ذات الصدى - في المسارح - في حالة وجود ضوءاء .
- shot Gun : يستخدم عندما يكون الميكروفون على مسافة بعيدة عن مصدر الصوت وإذا ما أريد تجنب الأصوات الجانبية .
- ٣. الثنائي الاتجاه: يستخدم الميكروفون ثنائي الاتجاه في الحالات التي يقوم فيها شخصان باستخدام نفس الميكروفون أو من خلال حديث إذاعي يشترك فيه المذيع مع الضيف.

أنواع الميكروفون حسب الطراز

١. العاكس : يستطيع الميكروفون العاكس التقاط الأصوات البعيدة

٢. Shot Gun : يستخدم Shot gun داخل إستوديوهات التلفزيون وخاصة

في الأعمال الدرامية

٣. Boom microphones

٤. المعلق

٥. اللاسلكي : الميكروفونات اللاسلكية لا تستخدم إلا في حالة

الاستعراضات الكبيرة أو حالة بعض المطربين كثيري الحركة

ملحوظات

• تحتوي الموجة الصوتية على عدة مكونات : قوة الموجة - سرعة الموجة - تردد الموجة.

• تنقسم أجهزة التسجيل الصوتي إلى قسمين : أجهزة الأسطوانات - أجهزة الشرائط المغناطيسية - الأسطوانات المضغوطة - أجهزة التسجيل الرقمي .

• الموجات الريديوية هي :

١. القصيرة : يتم توجيهها إلى ابعدها المسافات

٢. المتوسطة : تغطي بوضوح مساحات محلية ودولية

٣. الطويلة : تغطي نطاقا محليا محدودا

• موجة (A.M) تتأثر بالعوائق والعوامل الطبيعية من رياح وغيوم وجبال ...

• موجة (F.M) لا تتأثر بالعوائق الطبيعية وخالية من التشويش، وتوضع في

مناطق سهلة ومنبسطة

• مصادر الصوت هي : الميكرفون - الأشرطة (الكاست / الدسك /

(C.D) - المؤثرات الصوتية (الطبيعية / الصناعية)

• تتم عملية الإرسال في الراديو على الشكل التالي :

موجة صوتية - موجة كهربائية - موجة كهرومغناطيسية حاملة - موجة

ريديوية

• تتم عملية الاستقبال في الراديو على الشكل التالي :

موجة ريديوية - موجة كهربائية - موجة صوتية

- تنقسم الشرائط المغناطيسية إلى : أجهزة الكاسيت - أجهزة البكرات - أجهزة الخرطوش.
- يوجد داخل أجهزة البكرات قسمان : القسم الإلكتروني الخاص بإنتاج وتسجيل الصوت - قسم ميكانيكي لسحب الشريط ويسمى الساحب .
- تتوقف جودة التسجيل في أجهزة البكرات على عدة عوامل : سرعة دوران الشرائط - عرض الشرائط.
- تتميز أجهزة الخرطوش بما يلي : عمر استعمال أطول - الضبط الأوتوماتيكي .
- تتيح أجهزة التسجيل الرقمي إمكانية النسخ الصوتي والتزامن الصوتي من المصادر الصوتية بدقة شديدة.
- تستخدم سماعة الرأس لتحقيق التنسيق بين المخرج والأشخاص العاملين داخل الاستوديو أثناء عملية التسجيل.
- يستخدم مكبر الصوت لتحقيق التنسيق بين المخرج والعاملين داخل الاستوديو قبل أو أثناء إيقاف التسجيل.
- أقسام المونتاج الإذاعي هي: نقل - مسح - قص
- التردد الإذاعي: يعني تردد سرعة الموجة (الذبذبات الصوتية) وتقاس بالسيكل، والسيكل يسمى هيرتز، والهيرتز يساوي ١٠٠٠ ذبذبة
- القوالب الفنية للإذاعة: الصورة الصوتية الواقعية - الشريط الاستجوابي - التقرير الإخباري - التقرير الشامل
- تتكون الصورة الصوتية الواقعية من: شاهد عيان - رأي خبير - تعليقات من الأشخاص
- العناصر الأساسية للنشرة الإذاعية هي: قارئ النشرة - المواد الإخبارية - التسجيلات الصوتية والتقارير

مراحل مهمة في تاريخ الإذاعة

1864 تتبأ جيمس كلارك ماكسويل بوجود الموجات الكهرومغناطيسية

التي تنتقل بسرعة الضوء.

1880 أثبت هينريتش هرتز نظرية ماكسويل.

1895 أرسل ماركوني إشارات الاتصال بموجات الراديو عبر الأثير لأول مرة.

1901 استقبل فرديناند براون موجات الراديو بوساطة مذياع بلوري.

1901 استقبل ماركوني إشارات الشفرة المرسلة عبر المحيط الأطلسي.

1904 حصل جون أمبروز فليمنج على براءة اختراع الصمام الثنائي المستخدم في استقبال موجات الراديو.

1906 بث ريجينالد فنسندن أول صوت بشري عبر المذياع.

1909 تم إنقاذ ركاب الباخرة س.س. ريبليك من الغرق باستخدام موجات الراديو.

1912 ساعدت موجات الراديو في إنقاذ الناجين من غرق الباخرة تيتانيك.

1915 أول مكالمات هاتفية أرسلت عبر المحيط الأطلسي بين أرلينجتون في ولاية فيرجينيا في أمريكا وبرج إيفل في باريس.

1918 طور إدوين أرمسترونج دائرة فوق هتروداينية.

1920 أول بث تجاري منظم قامت به محطات WWJ في ديترويت و KDKA في بيتسبورج.

1922 قامت شركة الإذاعة البريطانية، والتي سُميت فيما بعد هيئة الإذاعة البريطانية، بأول بث إذاعي لها.

1923 أرسل مذياع سيدني في أستراليا أول برامجهم.

1926 بدأت شركة الإذاعة الهندية في بث برامجها.

1929 أدخل تضمين التردد FM في البث الإذاعي.

1932 أول بث لهيئة الإذاعة البريطانية إلى أنحاء العالم.

1925 - 1950 كان المذياع المصدر الوحيد لتسليحة العائلة في المنزل خلال هذه الفترة التي سُميت بالعصر الذهبي للمذياع.

1947 طور العلماء في شركة بل للهاتف في الولايات المتحدة الترانزستور.
1961 تم أول اتصال مع الفضاء الخارجي بين رائد الفضاء السوفييتي يوري جاجارين والمحطات الأرضية.

1969 حملت إشارات موجات الراديو إلى الأرض أولى الكلمات التي نطقها رائد فضاء على القمر.

1990 - وما بعدها: بدأ البث باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وهو نوع من البث ذو جودة عالية جداً وبتكلفة أقل بكثير من الأنظمة التقنية السابقة.

التلفزيون (النشأة والتقنية)

تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطوراً واسعاً وسريعاً ليس على مستوى الإمكانيات المادية وحسب بل على مستوى المضامين الإعلامية التي تقدمها، فمنذ دخل التلفزيون إلى حياة الإنسان عام 1924 شهدت البشرية نقلة نوعية في مجال التواصل والإعلام، ازدادت تطوراً مع التقدم العلمي الذي وصلت إليه البشرية في عصرنا الحاضر، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع.

يشكل التلفزيون الظاهرة العالمية الأهم في نهاية هذا القرن بمئات الملايين من مشاهديه الذين يخصصون له معظم أوقاتهم، وبتأثيره الكبير في تصرفاتهم الفردية أو الجماعية، وإذا كان القرن الثامن عشر قد عرف " بعصر الانتقال من الظلمات إلى النور"، والتاسع عشر "بعصر الثورة الصناعية"، فإن عصرنا اليوم هو "عصر التلفزيون" بدون منازع.

يعتبر التلفزيون بحق معجزة القرن العشرين فهو من أقوى الأجهزة الإعلامية وأهمها شأنًا حيث يعتمد في مخاطبته للجماهير على الكلمة والصوت والصورة والحركة، الأمر الذي يؤدي إلى عرض الأحداث بطريقة مشوقة وتقديم الثقافة والمعرفة في صور جذابة مبسطة، فلم يعد الناس بحاجة

إلى ارتداء ملابسهم ومغادرة ديارهم لمشاهدة فيلم أو مسرحية، فمجرد الضغط على زر صغير يشاهد المرء ويسمع ما يروى له وإن كان في غرفة نومه.

مميزات التلفزيون

- التلفزيون وسيلة سمعية بصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة وله خصائص وسمات لا نجدها في وسيلة إعلامية أخرى .
- الثقافة في التلفزيون تتمحور حول الجسد، الصوت والصورة، فباستخدام الصوت المتحد بالجسد يفرض التلفزيون تأثيره على المشاهد، فالجسد في الثقافة التلفزيونية يمثل أحد ركائزها المادية.
- إلزامية الحضور الكامل مجبراً الفرد على استخدام حاستي البصر والسمع ومفاعيلها في الذاكرة
- لا يتطلب أي جهد عقلي ويتميز بجاذبية العرض والإثارة وآنية الحدث وتوفير الراحة النفسية للمشاهد.
- يتملك كل مستلزمات الإقناع والتفاعل والنفوذ إلى وعي الإنسان .
- يخدر الأعصاب المتعبة ويساعد على تنفيس المكبوت في اللاوعي ويثير الكثير من العمليات العقلية الشعورية واللاشعورية مثل الوهم والخيال وروح التباهي.
- يجمد العقل عند إحياءات معينة ولا يترك له الوقت للوقوف عند المعلومة أو التمحيص أو النقد نظراً للسيل الجارف من المعلومات والصور المنهالة على المشاهد.
- التلفزيون وسيلة ترفيهية تثقيفية مريحة، يقوم بتغطية إعلامية كونية مما يجعله وسيلة تقارب وتفاهم بين الشعوب.
- يساهم في ترسيخ القيم والمعايير والتقاليد السائدة في المجتمع أو تغييرها تدريجياً حسب إرادة وإيديولوجيا الجهة المرسلة .

• تشكيل السلوكيات المتعددة عن طريق تقديم قوالب سلوكية جاهزة، يقلدها المشاهد أو يتباهى بها.

• تحطيم الحواجز الطبقية لأنه يتوجه إلى مختلف الخلفيات التعليمية والاجتماعية والعرقية وإلى كل الفئات العمرية، فهو ينشر ثقافة الكتلة التي تفرض نفسها على جميع السكان وتتحول إلى حس عام يتجلى في السلوك العملي.

• إذا كان التلفزيون مصدراً أساسياً للتثقيف واكتساب المعارف والمعلومات، إلا أن ليس كل ما يبثه هو الحقيقة المجردة المحايدة، إذ أن المعرفة التلفزيونية معرفة مؤدجة لها مدلولات وأبعاد .

• يجب عدم الانخداع بالصورة على أنها الحقيقة الموضوعية، فهي بالأصل الحقيقة التي تريد أن تبرزها الجهة المرسله أو ما تريد أن تصوره على أنه الحقيقة، فاختيار المشاهد واللقطات والزوايا، تضخيم مشهد وتصغير آخر، نقاط التركيز وخلفيات الصورة، كل ذلك يتم بأبعاد إيديولوجية معينة.

• الصورة التلفزيونية تمتلك المقدرة على استحضار الغائب وتغييب الحاضر بصورة مثيرة للدهشة، وان الصورة تكاد تستخلف الواقع، فلا وجود إلا لما تظهره الكاميرا، فالأحداث التي لم تصورها كاميرا التلفزيون أو لا تريد تصويرها وبثها هي أحداث منسية غير موجودة بالنسبة لغالبية مشاهدي التلفزيون.

تاريخ التلفزيون في العالم

أسهم العديد من العلماء في اختراع وتطوير التلفزيون، ولا نستطيع تحديد شخص بعينه بوصفه مخترعاً لهذا الجهاز، فلقد أصبح وجود التلفزيون ممكناً في القرن التاسع عشر، حينما تعلم الناس كيفية إرسال إشارات الاتصال خلال الهواء بوساطة الموجات الكهرومغناطيسية، وهو ما عرف بالاتصال اللاسلكي .

ومن المحطات الأكثر أهمية في تاريخ اختراع التلفزيون نذكر:

1884 اخترع الألماني بول جوتليب نيكوف جهاز مسح استطاع أن يرسل الصور لمسافات قصيرة، وكان نظامه يعمل آلياً وليس إلكترونياً، كما هو الحال الآن.

1922م طوّر الأمريكي فيلو فارنزورث نظام مسح اليكتروني.
1926م اخترع جون بيرد وهو مهندس اسكتلندي نظام تلفزيوني يعمل بالأشعة تحت الحمراء، لالتقاط الصور في الظلام.

1923 شكل أهم محطة في تاريخ تطوير اختراع التلفزيون على يد العالم الأمريكي من أصل روسي فلاديمير زُوريكين عندما نجح في ابتكار آلة التصوير التلفزيونية المخزّنة (الإيكونوسكوب) وكذلك صمام الصورة (الكينيسكوب) المستخدم في أجهزة الاستقبال التلفزيونية. وكان الإيكونوسكوب أول صمام آلة تصوير تلفزيوني مناسب للبث.

1927 نجح الاسكتلندي "جون لوجي بيرد" John Logie Baird بعد عدة تجارب من بث إشارات تلفزيونية قادرة على عبور مسافات طويلة، حوالي ٧٠٠ كيلومتر، وذلك باستخدام خط هاتف بين مدينتي لندن وكلاسكو.

1927م ابتكر الأمريكي فيلو فرانسورث جهازاً لتقطيع الصور إلى خطوط مستقيمة صغيرة، وأسماه "إيميج ديسكتور" وبعدها بعامين، صنع جهازاً لإعادة دمج تلك الخطوط وسماه "فيوزر" وهو الذي مهد فعلياً لصناعة التلفزيون بشكله الحالي. ومن المفارقات أن فرانسورث الذي يعتبر من أوائل المخترعين للتلفزيون، أشتهر أيضاً بتحذيره من خطورة هذه الوسيلة ووجد فيها "وحشا مرعباً".

1928 تمكن جون بيرد بأول بث تلفزيوني عبر المحيط الأطلسي من لندن إلى مدينة نيويورك.

1929م تمكن زوريكين من انجاز أول نظام تلفزيوني عملي إلكترونياً متكامل.

بداية البث المنتظم

كانت هيئة الإذاعة البريطانية في بريطانيا، وشركتا سي بي إس والإذاعة القومية بالولايات المتحدة هي الرائدة في تجارب البث التلفزيوني الأولى في العالم. وبدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC أول بث تلفزيوني منتظم عام ١٩٣٦م، وذلك بالبث من قصر ألكسندرا، في لندن. وتعتبر أيضاً أولى مؤسسات التلفزيون التي تقدم التصوير والبث الحي من خارج الاستوديوهات المغلقة.

وفي العام نفسه، وضعت شركة لاسلكي أمريكا والتي تمتلك شركة الإذاعة القومية إن بي سي - أجهزة استقبال في ١٥٠ منزلاً بمدينة نيويورك. وبدأت محطة نيويورك التابعة لشركة الإذاعة القومية أول بث تلفزيوني تجريبي لهذه المنازل. وكان أول برامجها برنامجاً للرسوم المتحركة. ومع حلول عام ١٩٣٩م بدأت الشركة أول بث تلفزيوني منتظم في الولايات المتحدة الأمريكية، وبحلول عام ١٩٥١م، غطى البث التلفزيوني كامل الأراضي البريطانية والأمريكية.

وفي الخمسينيات حدثت زيادة هائلة في استخدام التلفزيون بظهور قنوات جديدة عمومية وتجارية في الدول الغربية، ويمكن أن نذكر هنا بعض البلدان على سبيل المثال لا الحصر أهمها:

التاريخ	الدولة
1939	ألمانيا
1939	فرنسا
1939	اليابان
1958	الصين
1939	الإتحاد السوفيتي

التطور التقني

ظهر أول نظام عملي للتلفزيون الملون في الولايات المتحدة عام ١٩٥٣ ،
وسمي نظام NTSC. وفي الستينيات أصبح تطور التلفزيون أكثر سرعة؛
يأخذ التلفزيون الملون في عدة دول بنظامين هما بال وسيكام، وبدأت هيئة
الإذاعة البريطانية البث الملون المنتظم في عام ١٩٦٦ م على القناة الثانية .
أُطلق أول قمر صناعي للاتصالات التجارية في عام ١٩٦٥ م، ولقد
جعلت الأقمار الصناعية البث التلفزيوني عالمي النطاق وتجاوز العوائق
الجغرافية والحدود السياسية.

ولكن البث عبر الأقمار الصناعية للقنوات التلفزيونية أخذ وقتاً
ليصبح منتشرًا في العالم وكانت البداية محصورة في أمريكا وأوروبا وفيما
يتعلق بالتبادل الإخباري والنقل لبعض الفعاليات المهمة مباشرة على الهواء،
ومع مرور الوقت وبحلول أوائل التسعينات أصبحت كثير من الدول في العالم
قد دخلت عصر البث التلفزيوني الفضائي.

وخلال الثمانينيات أصبحت أجهزة الفيديو متاحة للاستخدام المنزلي.
وتمكن كثير من المشاهدين من استئجار أو شراء أفلام سابقة التسجيل،
وتمتعوا بمشاهدتها في منازلهم. وفي الثمانينيات أيضاً ازداد استخدام الأقمار
الصناعية في نقل البرامج التلفزيونية لمشاركي قنوات التلفزيون بالكابل .

ويستقبل بعض المشاهدين الإشارات التلفزيونية المنبعثة من الأقمار
الصناعية باستخدام هوائي كبير يسمى الطبق، ولذلك ابتدأت بعض النظم
الكبلية في خلط إشارتها لتمنع مالكي الأطباق من استقبال برامجهم دون
دفع رسوم الاشتراك. وتعطي شركات التلفزيون الكبلية للمشاركين الذين
لديهم أطباق الاستقبال أجهزة، ليستنى لهم استقبال البرامج.

وشكل الانتقال إلى التلفزيون الرقمي مع بداية العام ١٩٩٠، ثورة
اتصالية كبيرة في عالم التلفزيون، فتقنية التلفزيون الرقمية تعتمد على
تحويل الإشارة المرئية من شكلها الأصلي التمثيلي إلى الشكل الرقمي، وقد
تحولت كثير من قنوات التلفزيون ومنذ أواخر القرن العشرين إلى البث

التلفزيوني الرقمي عن طريق الأقمار الصناعية.

ولم يكد هذا النظام من الانتشار في الكثير من دول العالم حتى ظهرت تقنية جديدة أكثر جودة وفعالية وهي التلفزيون عالي الدقة (HD)، حيث تتميز الصورة في التلفزيون عالي الدقة، بوضوح المعالم والتفاصيل الدقيقة فيها حتى في حالة تكبيرها على شاشة كبيرة بمساحة الحائط، بسبب زيادة عدد خطوط الشاشة، كما أن أجهزة الاستقبال بنظام عالي الدقة تعيد إنتاج الصوت رقمياً، أي شفرة عددية، تضاهي جودة الصوت فيها صوت الأقراص المدمجة .

ولقد بدأ إرسال محدود للتلفزيون عالي الدقة أو بتعبير آخر ذي الوضوح العالي في اليابان عام ١٩٨٩م. ولم يشهد هذا النظام انتشاراً في بقية العالم على مستوى القنوات التلفزيونية إلا بعد عقد من الزمن في السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين.

التلفزيون كوسيلة إعلام

إن أهم ما يميز التلفزيون كوسيلة إعلام، ما يلي:

١. سرعة انتشاره بين الدول
٢. إمكانياته الهائلة في السيطرة على لا تفكير وتشكيل الرأي العام بقدراته على الإقناع بالكلمة والصورة.
٣. اهتمام الدول به اهتماماً كبيراً سهلت مهمته.
٤. تغيير أساليب الحياة اليومية للكثيرين، مثل حالات التسكع لدى الشبان، والزيارات الكثيرة بين ربوات البيوت.
٥. تستخدم المادة التلفزيونية كنوع من المواد الوثائقية التي يستند إليها.

التلفزيون في العالم العربي

شهدت المنطقة العربية أول بث تلفزيوني في منتصف الخمسينات من القرن المنصرم في المغرب والعراق والجزائر، ومع نهاية الستينات كانت معظم الدول العربية قد أنشأت قنواتها التلفزيونية باستثناء دول الخليج التي تأخر

دخول البث التلفزيوني فيها حتى بداية السبعينات وموريتانيا التي ظهر التلفزيون الوطني فيها عام ١٩٨٢ .
كانت جل التلفزيونات العربية حكومية عند تأسيسها ، وشهدت بداية التسعينات من القرن الماضي دخول العديد من القنوات العربية تجربة البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية.

رقم	الدولة	العام
1	المغرب	1954
2	العراق والجزائر	1956
3	لبنان	1959
4	سوريا ومصر	1960
5	الكويت	1961
6	السودان	1963
7	اليمن - عدن	1964
8	السعودية	1965
9	الأردن	1968
10	قطر	1970
11	البحرين	1973
12	عمان وفلسطين	1974
13	اليمن - صنعاء	1975
14	الإمارات العربية المتحدة - ابوظبي	1974
15	موريتانيا	1982

يعتبر تلفزيون العراق أول تلفزيون عربي بدأ إرساله التلفزيوني الأول في يوليو عام ١٩٥٦ ، وبدأت القصة قبل ذلك بعام حين حضرت إحدى الشركات الألمانية للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الإلكترونية في بغداد وصادف أن بين معروضاتها جهاز للبث التلفزيوني باللونين الأبيض

والأسود مع إستوديو صغير مجهز بلوازم التصوير وبعد انتهاء المعرض قررت الشركة إهداء تلك المعروضات إلى حكومة العراق الملكية.

في نفس العام وبالتحديد في ديسمبر ظهرت أول قناة تلفزيونية في الجزائر، وكانت أول بداية للتلفزيون الجزائري في نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٥٦ إبان الفترة الاستعمارية، حيث كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية ويعد استحداثها اهتماماً بالجالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر

وفي لبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في العام ١٩٥٧، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ البث في أيار (مايو) ١٩٥٩.

وفي العام نفسه وقّعت مصر اتفاقية مع صوت أميركا لتزويدها شبكة إرسال تلفزيونية وتدريب كوادرها الإعلامية، وفي (يوليو) ١٩٦٠ امتلكت مصر قناة تلفزيونية، واللافت أن القناة هي الرابعة على مستوى العالم العربي بعد قنوات أرامكو وبغداد وبيروت.

وكانت الكويت أول دولة خليجية تؤسس محطة تلفزيونية رسمية. وبدأ إرسال هذه المحطة في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦١، وكان بثها يلتقط في بقية أقطار الخليج بوضوح في الأوقات التي تشتد الرطوبة صيفاً،

وقامت الكويت في عام 1969 بإنشاء محطة إرسال تلفزيوني في دبي تحت اسم تلفزيون الكويت من دبي، وقبل سنوات طويلة من انطلاق التلفزيون الرسمي، عرفت الكويت بثاً تلفزيونياً خاصاً على نطاق محدود.

أما أول قناة فضائية عربية خاصة وغير مشفرة تبث من لندن باللغة العربية، فهي قناة إم بي سي (mbc) اختصار لاسم مركز تلفزيون الشرق الأوسط، تأسست عام ١٩٩١م ويمتلكها رجال أعمال سعوديون، وفي السنة التالية ١٩٩٢م، ظهرت شبكة تلفزيونية جديدة باسم ART تبث من إيطاليا تتضمن ٥ قنوات متخصصة K وكانت هذه القنوات أكثر تطوراً من القنوات

العربية المحلية.

أما واقع الحال اليوم فيذكر أن عدد قنوات التلفزيون الفضائية العربية أو الناطقة باللغة العربية قد تجاوز الـ ٧٢٢ قناة، وفقاً لأحدث تقرير لاتحاد إذاعات الدول العربية حول القنوات الفضائية العربية لعام ٢٠١٠م، فضلاً عن القنوات الأرضية والتي عادة ما لا تختلف كثيراً عن البث الفضائي في عدد محدود من الدول حيث استغنت أغلب الدول العربية عن البث الأرضي.

وبفضل التطور التكنولوجي الهائل في هذا المجال نشأت في المنطقة العربية صناعة متخصصة في مجال التلفزيون واتسع الاستثمار في هذا القطاع خلال العقد الماضي بصورة مذهلة، وتعد جمهورية مصر من أوائل الدول التي ازدهر فيها العمل التلفزيوني كصناعة تبعثها بعد ذلك دول أخرى دخلت المنافسة وتجاوزت الرائد المصري في هذا المجال، مثل لبنان والمغرب والسعودية والإمارات وأخيراً قطر.

وتتملك صناعة التلفزيون في مصر الحكومة في المرتبة الأولى بشبكة من القنوات الوطنية العامة الفضائية والمحلية وشبكة أخرى من القنوات المتخصصة "النيل" والتعليمية، وهذه الصناعة بدأت في أبريل ١٩٩٨م عندما أطلقت مصر أول قمر صناعي خاص بها، نايل سات، فأصبحت بذلك أول دولة عربية تمتلك قمراً مستقلاً، وقد أتاح لها الاستثمار في هذا المجال التوسع في إطلاق القنوات المتخصصة وجذب استثمارات عربية هامة إليها في هذا القطاع.

التلفزيون الأردني

انطلق التلفزيون الأردني بتاريخ 27 أبريل عام 1968 حيث أعطى الملك الحسين بن طلال إشارة البدء لانطلاق البث ليكون الأردن من الدول الرائدة في البث التلفزيوني، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الشاشة الأردنية صورة الأردن وصوته إلى أبناء الأمة ومنبراً للصوت الحر المعبر عن

رسالة الأردن القومية وأداة اتصال وتواصل مع الدول المجاورة خاصة مع إخواننا بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال جلالة المغفور له الملك الحسين في خطاب الافتتاح " :إنه لمن دواعي سروري وغبطتي أن أتحدث إليكم في هذه اللحظات التي ينطلق فيها التلفزيون الأردني ليكون منارة جديدة للحق والهدى وينبوعا ثريا للفكر والعرفان".

وكان التلفزيون الأردني منذ بدايات التأسيس الدور الريادي في المنطقة سواء من حيث التميز في برامجه أو أخباره أو سعة انتشاره واستطاع على مدى العقود الأربعة الماضية أن يحقق العديد من الإنجازات على مختلف الصعد.

ففي مطلع السبعينات أصبح البث على قناتين أحدهما باللغة العربية (البرنامج العام) والأخرى بلغات أجنبية (القناة الثانية أو قنال ٦) وكانت أول قناة عربية في العالم العربي تبث باللغات الأجنبية، كما أصبح منذ ذلك الحين وفي حالة متفردة في العالم العربي، يقدم نشرات الأخبار بأربع لغات هي: اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة العبرية .

كما كان سباقا على جميع الهيئات التلفزيونية العربية في البث التلفزيوني الملون مما مكنه أن يصبح مركزا لاستقطاب الدراما المصرية والسورية بالإضافة إلى الدراما الأردنية.

كما كان أول تلفزيون يأخذ دور الريادة في المنطقة حيث ارتبط في عام 1972 بمنظومة السواتل (الأقمار الصناعية) عن طريق المحطة الفضائية في منطقة البقعة مما مكنه من نقل الأحداث السياسية والرياضية الكبرى مثل هبوط الإنسان على القمر والمباريات الرياضية الهامة والدورات الرياضية العالمية مثل كأس العالم ودورات الألعاب الأولمبية.

وفي عقدي السبعينات والثمانينات استطاع التلفزيون النهوض بالدراما الأردنية، وفرض الإنتاج التلفزيوني الأردني نفسه بقوة على خريطة الإنتاج

العربي حيث أصبح منافسا قويا للإنتاج الدرامي العربي كما أصبح محل ثقة وتقدير المشاهد الأردني والعربي على حد سواء.

وفي مطلع التسعينيات وفي ظل الثورة التقنية الهائلة التي شهدتها العالم في ذلك الحين، أصبحت دائرة الأخبار في التلفزيون الأردني أول دائرة أخبار في الوطن العربي تدخل نظام الحاسوب في معالجة وتحرير الأخبار.

كما تم عام 1993 إنشاء قناة الفضائية الأردنية ليصل البث المباشر منذ ذلك الحين إلى المنازل مباشرة وليخرج التلفزيون من إطاره الإقليمي إلى الإطار العربي والعالمي الأوسع بما يقدمه من برامج وأخبار ومنوعات ومسلسلات درامية، أدار المحطة الفضائية الأردنية حينها الإعلامي عدنان الزعبي قبل أن تندمج مع القناة الأرضية ليصبحا قناة واحدة. وأصبحت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بعد اندماجهما عام 1985 بمثابة معهد إعلامي يرفد الهيئات التلفزيونية العربية والمحطات الفضائية بالكوادر البشرية والفنية التي أثبتت جدارتها وكفاءتها ومهنتها العالية.

وفي عام 1993 أيضا تم إنشاء القناة الثالثة لتكون قناة للشباب ونقل الأحداث والمناسبات الخاصة وجلسات البرلمان الأردني قبل أن تتحول إلى قناة للأفلام الأجنبية وبرامج للأطفال بشراكة مع القطاع الخاص، ويُسجل للتلفزيون الأردني أنه صاحب أكبر مكتبة أرشيف في التلفزيونات العربية.

الإستوديو التلفزيوني

• أنواع الإستوديوهات:

1. الإستوديو العام
2. إستوديو الأخبار: مؤخرا أصبح جزءا من قاعة التحرير
3. إستوديو الاستعراضات

٤. إستوديو الاستعراضات مجهز دائما بكراسي للجمهور

٥. إستوديو الدراما

٦. الإستوديو الافتراضي (Virtual Studio)

بالرغم من أن هذا الإستوديو صغير نسبيا إلا أن إمكاناته غير محدودة وأهم ما فيه أنه ليس بحاجة إلى أية ديكورات أو إكسسوارات، إذ أنه يعتمد على خاصية إحلل الألوان في التصوير، وهو يقوم على:

- خلفيات ملونة، وغالبا ما تكون الأزرق أو الأصفر أو الأحمر أو الأخضر
- يدهن الإستوديو بالكامل بأحد هذه الألوان ويقوم المذيع أو مقدم البرامج أو الممثل أو المطرب بأداء ما يجب عليه في هذه الغرفة المدهونة بلون واحد.
- تقوم الأجهزة تقنيا بإحلل صورة أخرى مصورة مسبقا مكان اللون المدهون به الإستوديو.

- يشترط أن لا يكون الفنان مرتديا ملابس تحمل لون الإستوديو فيظهر داخل الإستوديو وكأنه في المكان الذي تمثله هذه الصورة.
- تستخدم هذه الخاصية في الكثير من الخدع في الأفلام التلفزيونية والسينمائية والأغاني والإعلانات التجارية.

- لو ألبس الفنان ملابس بنفس لون الإستوديو لأمكنه أداء دور الرجل الخفي.
- لو كانت الصورة المصورة مسبقا لنفسه مع حوار معد خصيصا، يظهر وكأن الفنان يكلم توأمه.

- يمكن بدل استخدام تصوير مسبق، إضافة رسوم متحركة وشخصيات وهمية، وعند إحلالها يظهر الفنان وكأنه يتفاعل معها.

٧. الإستوديو الفائق الجودة (بالإنجليزية High Definition)

يؤدي هذا الإستوديو إلى نتائج ذات نوعية عالية في الصورة، وحين بدأ هذا النظام كانت تكاليفه باهظة ولكن عند ظهور التقنية الرقمية عموما وتطور الشاشات الرقمية ساهم هذا في انخفاض الكلفة نسبيا.

• تجهيزات الإستوديو

١. التجهيزات التقنية

• تجهيزات الصورة

١. الكاميرات (بالإنجليزية: Cameras)

هي أداة التصوير التي تنقل الصورة من الإستوديو إلى المشاهد مباشرة عبر الإرسال الفضائي أو الأرضي مباشرة أو بعد حين لأنها تحفظ في وسائل التسجيل المتعددة، ويتم ذلك عبر عدة أجهزة تلفزيونية أخرى تساهم في الارتقاء بنوعية الصورة، ومنها:

• عدساتها (بالإنجليزية: Lenses)

• وحدة التحكم بالكاميرات (بالإنجليزية: Camera Control Unit)

• حواملها (بالإنجليزية: Pedestals)

• الكاميرا المحمولة (بالإنجليزية: Hand-held Camera)

٢. الإضاءة (بالإنجليزية: Lighting)

• الإضاءة الحادة (بالإنجليزية: Hard Light)

• الإضاءة الناعمة (بالإنجليزية: Soft Light)

• إضاءة الخلفية (بالإنجليزية: Rim Light)

• الإضاءة الباردة (بالإنجليزية: Cool Light)

٣. مازج الصورة (بالإنجليزية: Vision Mixer)

٤. مؤثرات الصورة (بالإنجليزية: Visual Effects)

٥. جهاز إنشاء الخطوط (بالإنجليزية: Graphics character generator)

٦. شاشات العرض (بالإنجليزية: Monitors)

• تجهيزات الصوت

الصوت أحد العوامل الأساسية المكتملة للصورة، وللتعامل معه علينا فهم طبيعة استخدامنا له والبيئة المطلوب الإيحاء بها من خلال الظروف التي تستخدم بها أجهزة الصوت.

الصوت يمكن أن يعطي إحاء حول قرب أو بعد مصدره؛ فالصوت الأعلى هو للعنصر المؤدي الأقرب، والصوت الأخفض هو للعنصر المؤدي الأبعد.

كما أن الصوت يكمل إحاء مشاعر الممثل أو المطرب أو الضيف المتكلم. ولذلك يجب الإعداد له بصورة جيدة وبتقنية عالية. وأجهزة الصوت تتكون من العناصر التالية:

• مايكروفونات

وهي في العادة تقارب الميكروفونات التي تستخدم في الإذاعة، وتختلف في ظهورها على الشاشة من عدمه، فمايكروفونات المنوعات والاستعراضات عن مايكروفونات الدراما، حيث لا مانع من ظهورها في برامج المنوعات ويتم اختيارها من المايكروفونات الأنيقة والتي تكمل الإبهار المطلوب خصوصا في البرامج الاستعراضية، ولكن يعتبر من الخطأ الفادح ظهورها في المشاهد الدرامية، كما لا يسمح بظهور حتى ظلها في أي مشهد، وكثيرا ما أعيد تصوير مشاهد درامية لأكثر من عشر مرات لهفوات كهذه.

• حوامل المايكروفونات

تتعدد أنواع الحوامل من ملقط صغير يعلق على الصدر إلى منصة الصوت الضخمة التي تحتاج إلى اثنين من الفنيين لتشغيلها، أحدهما لتحريك المايكروفون والآخر لتحريك المنصة، كما أن هناك حوامل أبسط تعمل كمنارة الصيد يعلق المايكروفون في آخرها ويحملها الفني حتى أقرب نقطة من الفنان دون أن تظهر في الكادر التلفزيوني.

• مازج الصوت

جهاز تصل إليه كل معدات الصوت في الإستوديو ويقوم مهندس الصوت بموازنتها وضبطها حسب الموقف، ويعتمد على النظام المتبع في الإستوديو بحيث يمكن أن يعتمد التقنية الرقمية أو التقنية التناظرية ويمكن أن يكون لهذا الجهاز إمكانات التسجيل والبث بنظام الدولي،

والستيريو، أو بنظام المونو.

• أجهزة التسجيل الصوتي • أجهزة المؤثرات الصوتية البث الفضائي العربي

تطور الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي في السنوات الأخيرة بخطوات سريعة وجريئة، أدت إلى تغيير كمّي وكيفي ملحوظ، هذا التغيير أدى إلى توسيع إمكانيات المشاهد لاختيار القناة والبرنامج المرغوب فيها، وعزز أيضا مبدأ التعرض الانتقائي للبرامج التلفزيونية، بما يتماشى مع الاحتياجات والرغبات المختلفة لجمهور المستهلكين العرب.

تعدد القنوات أدّى إلى منافسة كبيرة لكسب الجماهير والمعلنين، مما أدى إلى ظهور أنواع قنوات فضائية جديدة تسعى جميعها إلى جذب الجماهير ومن ثم المعلنين.

تطور الأقمار الصناعية

القمر الصناعي هو جسم أطلقه الإنسان ليدور حول الأرض بسرعة هائلة، وذلك من خلال استخدام صاروخ حامل للقمر، هذا الصاروخ يستطيع الانطلاق في اتجاه وسرعة دوران الأرض حول محورها تبلغ سرعته ٨ كم في الثانية، وخلال دوران الصاروخ يقوم القمر بجمع المعلومات وإرسالها إلى الأرض.

والأقمار الصناعية تُستخدم لعدّة أهداف بعضها للتجسس أو الرصد الجوّي أو اكتشاف الثروات الطبيعية تحت الأرض أو للاتصالات التي تفي بخدمات الهاتف والفاكس والبث الإذاعي والتلفزيوني.

بدأ استغلال الإنسان للفضاء مع إطلاق أوّل قمر صناعي للفضاء عام ١٩٥٧، ومن ثم تطور المكوك الفضائي القادر على إطلاق القمر والعودة إلى

الأرض مما يمكن من استخدامه أكثر من مرّة عام ١٩٨١.

مع الوقت تطورت الاستعمالات الايجابية للأقمار الصناعية وبدأ استخدام الشبكات الفضائية التي مرت بمراحل عدّة من الاتصال المرحلي من نقطة إلى نقطة، ثم شبكات التوزيع وحتى تطور أقمار البث المباشر، فالتطور الهائل في الأقمار الصناعية أدى إلى تعاون دولي تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي سابقا.

وهكذا تأسست الكومسات (شبكة الاتصال العالمية التابعة لشركة الاتصالات الأمريكية) ومن ثم الإنتل سات (المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية المتمركزة في واشنطن) والانترسبونيك المتمركز في موسكو.

ويتم استقبال القنوات الفضائية في المنازل من خلال الكوابل أو أقمار البث، وتاليا توضيح ذلك:

١. **التلفزيون الكابلي**: نموذج للاتصال السلكي حيث يتم استقبال البث بهوائيات ومحطات صغيرة، ومن ثم يتم توزيعها بالكوابل على من يريد استقبالها، وعادةً مقابل رسوم.

٢. **الهوائيات**: ازدياد قوة الأقمار الصناعية أمكن استقبال البث في البيوت مباشرة دون المرور على المحطة الأرضية أو ما يسمى أقمار البث المباشر.

الأقمار الفضائية العربية

• عرب سات (المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية)

طُرحت فكرة استخدام قمر صناعي عربي لأول مرة سنة ١٩٦٧ في مؤتمر وزراء الإعلام العرب في تونس، وتطورت الفكرة حتى تم إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) في ابريل ١٩٧٦، وتعتبر المؤسسة إحدى التنظيمات الحكومية التابعة لجامعة الدول العربية، والمقر الرئيسي للمنظمة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ويتم تقديم وتبادل الخدمات الاتصالية (الاتصالات الهاتفية والفاكسات والبرقيات والنقل

التلفزيوني والإذاعي) للدول الأعضاء في المؤسسة والتي يبلغ عددها ٢٢ دولة على رأسها المملكة العربية السعودية التي تساهم بـ ٣٧٪ من رأس المال، الكويت ١٥٪، ليبيا ١١٪، قطر ٩٪، الإمارات ٤٪، الأردن ٤٪، لبنان ٤٪، مصر ٢٪ (المعطيات بالنسبة لسنة ١٩٧٦ حيث أقر رأس المال بمقدار ١٦٣ مليون دولار).

قامت مؤسسة عرب سات بإطلاق أربعة أجيال من الأقمار الصناعية:

١. **الجيل الأول:** عام ١٩٨٥ ويتضمن ٥ أقمار عرب سات A١، عرب سات B١، عرب سات C١، عرب سات D١، عرب سات DR.
٢. **الجيل الثاني:** ١٩٩٦، عرب سات A٢، عرب سات B٢، بدر ١، بدر ٢.
٣. **الجيل الثالث:** ١٩٩٩، بدر ٣.
٤. **الجيل الرابع:** ٢٠٠٦، بدر ٤.

ومع بداية انطلاقها عانت المؤسسة من مصاريف مرتفعة مقارنة بالإيرادات من القنوات المشغلة عليها، وبدأت بتحقيق الأرباح عام ١٩٩٦ مع إطلاق الجيل الثاني للأقمار الصناعية.

• نايل سات

تأسست الشركة المصرية للأقمار الصناعية عام ١٩٩٦ بقرار من اتحاد الإذاعة والتلفزيون الذي ساهم بـ ٤٠٪ من رأس مال الشركة.

تمتلك الشركة ثلاثة أقمار للاتصالات:

١. **نايل سات ١٠١:** أطلق عام ١٩٩٨.
٢. **نايل سات ١٠٢:** أطلق عام ٢٠٠٠.
٣. **نايل سات ١٠٣:** أطلق عام ٢٠٠٦.

من الجدير بالذكر أن غالبية القنوات الفضائية تبث عبر النايل سات ما عدا القناة الفضائية المصرية التي تبث إرسالها عبر عرب سات.

شبكات القنوات الفضائية العربية

١. MBC (مركز تلفزيون الشرق الأوسط)

بدأ بثه سنة ١٩٩١ ومقره الرئيسي كان لندن حتى انتقل سنة ٢٠٠٢ إلى مدينة دبي للإعلام، وهو أول مشروع تلفزيوني خاص في العالم العربي ينطلق عبر الأقمار الصناعية.

أنشئت الشبكة بتمويل من مجموعة آرا الدولية وصاحبها وليد بن ابراهيم. الشبكة تحوي العديد من القنوات: القناة الرئيسية MBC، والقناة الإخبارية للشبكة قناة العربية، MBC2، MBC3، MBC4، MBC Action.

٢. شبكة ART (شبكة راديو وتلفزيون العرب)

بدأت بثها من روما عام ١٩٩٣، تابعة لشركة دلة البركة للشيخ صالح كامل والأمير الوليد بن طلال. استمرت الشبكة بالبث المفتوح ثلاث سنوات حتى عام ١٩٩٦ حين انتقلت إلى نظام البث مدفوع الأجر. الشبكة تحوي العديد من القنوات غالبيتها متخصصة مثل قناة الأطفال، الحكايات، إقرأ، الموسيقى، المناهج، الأفلام وسبعة قنوات رياضية. انتقلت الشبكة إلى الأردن بعد شراء إستوديوهات الأردن.

٣. شبكة Orbit

تتبع الشركة لمجموعة المارد السعودية التي يرأسها الأمير خالد بن عبد الرحمن آل سعود، المقر الرئيسي لها في الرياض. للشبكة أكثر من ٢٠ قناة متخصصة تبث باللغة العربية والإنجليزية. من قنواتها: الصفوة، سينما ١، سينما ٢، اليوم، المسلسلات، فن، Animal Planet، Boomerang، Disney، Cartoon Network، Discovery.

٤. شبكة روتانا

بدأت بثها عام ٢٠٠٣، تتبع للأمير الوليد بن طلال، تضم أربع قنوات موسيقى مقرها لبنان وقناتين للأفلام مقرهما القاهرة. تأسست شركة روتانا عام ١٩٨٧ كشركة إنتاج موسيقى عربية (تسجيل البومات وتوزيع وتسويق)

مقر الشركة الرئيسي في جدة.

قنوات روتانا هي: روتانا كليب، طرب، موسيقى، الخليجية، سينما وروتانا زمان.

٥. شبكة المجد

بدأت بثها عام ٢٠٠٢، مجموعة قنوات ذات ضوابط إسلامية خالية من الموسيقى ولا تظهر على شاشاتها النساء، تتبع لشركة المجد للبث الفضائي، يرأسها الشيخ فهد بن عبد الرحمن الشميري، بدأت بثها الرسمي عام ٢٠٠٣ وتبث من مدينة دبي للإعلام وتبث عدة قنوات: المجد العامة، المجد للقرآن الكريم، المجد العلمية، الوثائقية والمجد للأطفال.

٦. شبكة قنوات الجزيرة

شبكة قطرية بدأت بثها عام ١٩٩٦ بمعدل ٦ ساعات يوميا، اعتمدت القناة على مجموعة المحررين الذين عملوا في القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وتعتبر أول قناة فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار، والجزيرة لها وضعها الخاص حيث أنشئت كقناة بدعم من الحكومة على أن تتحول إلى قناة استثمارية خاصة. القناة تبث من الدوحة. قامت القناة بهدف تقديم إعلام عربي مستقل ينقل الأخبار بحيادية بشكل يتنافس مع القنوات الإخبارية الأجنبية وبفضل تكنولوجيا متطورة وإمكانيات كبيرة حيث وصل رأس مال مشروع إقامة القناة في بدايته إلى ١٣٨ مليون دولار. عام ١٩٩٩ بدأت الجزيرة تبث ٢٤ ساعة، وفي عام ٢٠٠١ افتتح موقع الجزيرة نت ليتحول إلى أحد المواقع الرئيسية للأخبار باللغة العربية.

أطلقت الجزيرة باقة قنوات رياضية عام ٢٠٠٣ جميعها مفتوحة، قناة الجزيرة للأطفال عام ٢٠٠٥، الجزيرة مباشر ٢٠٠٥، الجزيرة الدولية عام ٢٠٠٦ والتي تعتبر أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار وناطقه باللغة الإنجليزية، الجزيرة الوثائقية عام ٢٠٠٧ وهي أول قناة فضائية عربية

تصنيف القنوات الفضائية العربية

• بناء على أنواع الملكية للقنوات الفضائية العربية

١. القنوات الفضائية الحكومية (الرسمية)

هي قنوات تمتلكها الدولة وتديرها وزارات الإعلام في الحكومات العربية. الدولة تموّل هذه القنوات من ميزانيتها بالإضافة إلى مصادر تمويل أخرى كالإعلانات، كما تُشرف الدولة على البرامج والمضامين لهذه القنوات.

من هنا نرى أن هذه القنوات تعبر عن سياسة الدولة حيث يحاول النظام من خلالها مخاطبة مواطني الدولة والجمهير العربية عامة والتعبير عن سياسته ومصالحه وموقفه تجاه القضايا الجماهيرية المختلفة، وبعض الدول تمتلك قناة فضائية حكومية واحدة وأخرى تمتلك عدة قنوات.

٢. القنوات الفضائية الخاصة

هي قنوات تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال العربية (رجال أعمال، أصحاب مؤسسات تجارية، شخصيات عامة - سياسية، دينية).

ظاهرة القنوات الخاصّة في العالم العربي كان لها دورها في كسر احتكار الدولة للإعلام مما أدّى إلى تنوع كبير في البرامج والمضامين وتحتل هذه القنوات المراتب الأولى لدى المشاهدين العرب، ومن ميزاتهما بشكل عام:

١. مستوى تكنولوجي مرتفع

٢. كوادر بشرية جيدة مدربة ومهنية

٣. سرعة التغطية الإخبارية

٤. ارتفاع مستوى حرية الصحافة والتعبير

٥. تعتمد في تمويلها على رؤوس الأموال والإعلانات

• بناء على أنواع البرامج

١. القنوات العامة

تتميز بتقديم مضامين متنوعة للجمهور كالأخبار، البرامج الثقافية، البرامج الترفيهية، المسلسلات والأفلام وغيرها.

٢. القنوات المتخصصة

هي القنوات التي تسعى لمخاطبة جمهور مُحدّد من خلال تقديم مضامين إعلامية مخصصة. وهناك نوعين من القنوات المتخصصة:

• **قنوات متخصصة من حيث المضمون:** أي قنوات متخصصة من حيث المضامين والمواد التي تقدمها مثل قنوات الأخبار، الأفلام، الرياضة، الموسيقى، المسلسلات.

• **قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور المتلقي:** أي قنوات التي توجه مضامينها وموادها لشريحة اجتماعية معينة كقنوات الأطفال أو المرأة. ومرحلة التخصص هي إحدى سمات التطور والانفتاح الإعلامي، حيث مرّت وسائل الإعلام بمراحل مختلفة من ناحية مخاطبتها الجمهور:

١. **مرحلة الصفاة:** أي أن وسائل الإعلام تُخاطب الأفراد الأكثر تعليماً وثراءً.

٢. **مرحلة الحشد:** أي أن وسائل الإعلام تُخاطب جميع القطاعات وشرائح المجتمع.

٣. **مرحلة التخصص:** أي أن وسائل الإعلام تُخاطب قطاعات اجتماعية خاصة ومحددة لإرضاء احتياجاتها.

٤. **مرحلة التفاعل:** وهي المرحلة التي يستطيع فيها الجمهور التحكم بنوعية المضامين المُقدّمة عبر القناة واختيارها.

• بناء على نوعية البث

١. القنوات الفضائية المفتوحة

هي القنوات التي يستطيع الجمهور استقبالها عن طريق امتلاك الأقمار الاستقبال المباشر وبدون دفع رسوم مقابل المشاهدة. غالبية القنوات الفضائية العربية استقبال المباشر تبث إرسالها بشكل مفتوح من أجل التواجد على الساحة الإعلامية وجذب المشاهدين من مختلف المستويات إليها.

٢. القنوات العربية المُشفرة

هي القنوات التي لا يستطيع الجمهور استقبالها ومشاهدتها إلا بعد دفع رسوم مقابل المشاهدة، وغالبا يستطيع المشاهد امتلاك باقة من القنوات التابعة للشبكة وليس مُلزم بامتلاك جميع قنوات الشبكة، وغالبا لا نرى قناة مُشفرة وإنما شبكة قنوات مثل شبكة Orbit وشبكة ART.

مميزات البث الفضائي العربي

١. تعدد القنوات الفضائية العربية أدى إلى المنافسة وتطور العمل الإعلامي وتنوع المضامين أمام المشاهد العربي.
٢. القنوات الفضائية الإخبارية أدت إلى كسر هيمنة القنوات الغربية في مجال الأخبار ووفرت للجمهور العربي تغطية أحداث وأخبار بمستوى رفيع من ناحية التقنيات والمضامين، وأصبحت احد المصادر الأساسية للأخبار على المستوى الإقليمي والعالمي.
٣. التخصيص في القنوات والتزايد المستمر في عدد القنوات المتخصصة أدى إلى توسيع مجال الاختيار أمام المشاهد العربي وإلى تلبية احتياجاته المتنوعة، فبالإضافة للقنوات المتخصصة في مجالات الأفلام والمسلسلات والأخبار والقنوات الفنية والدينية والتعليمية وغيرها، بادرت القنوات الفضائية العربية لدخول مجالات جديدة كالسياحة العربية والطهي والشعر العربي والصقور وغيرها من التخصصات الخاصة بالواقع العربي.
٤. تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والهوائيات أدى الى انخفاض أسعار الهوائيات، مما يزيد حجم الجمهور المتلقي للقنوات الفضائية، ويقلل من اعتماد الجماهير العربية على الإعلام الحكومي.

٥. ارتفاع مستوى أداء القنوات الفضائية الخاصة لارتفاع مستوى الحريات، حيث تطرح وتناقش هذه القنوات العديد من الموضوعات التي كانت مُحرمة للنقاش في ظل الإعلام الحكومي، وباتت تحتل مراتب المشاهدة الأولى عند المشاهد العربي.

٦. تحقيق مبدأ التعددية بعد زمن طويل سيطرت فيه الرقابة على الآراء المطروحة، وذلك من خلال الإعلام الحكومي الرسمي، فانتشار الفضائيات العربية حدّ من قدرة الأنظمة العربية السيطرة على مصادر المعلومات وحجب المعلومات عن المواطن، فأصبح للمواطن العربي الحرية لاختيار القناة والمعلومات.

٧. البث الفضائي أدى إلى إقامة وتطوير مدن الإنتاج الإعلامي العربية الثلاث في القاهرة ودبي وعمّان، وهذه المدن توفر تكنولوجيا متطورة وخدمة وتسهيلات، مما جذب مئات القنوات الفضائية العربية للبث منها، وبعضها انتقل لهذه المدن الإعلامية بعد أن بدأ البث خارج الوطن العربي كشبكة MBC التي انتقلت من لندن إلى دبي وشبكة ART التي انتقلت من روما إلى عمان.

٨. ربط الجاليات العربية في الخارج بالأوطان العربية، من خلال اللغة والموسيقى والثقافة العربية.

٩. تقريب اللهجات العربية المختلفة للجماهير العربية وتعزيز اللغة العربية الفصحى.

سلبيات البث الفضائي العربي

١. **الافتقار للتنسيق**: عدم التنسيق بين القنوات المختلفة وإطلاق قنوات دون فحص للقنوات الموجودة ولاحتياجات الجمهور العربي، مما يؤدي إلى كثرة القنوات التي تكرر ذات المضامين.

٢. **تكرار المضامين الإعلامية**: النقص في الإنتاج العربي وتعدد القنوات وساعات البث أدى إلى الاعتماد على الإنتاج المصري والاستعانة بالمضامين

الأجنبية، وكل هذا أدى إلى تكرار المضامين وقلة الانتقائية.

٣. **الاهتمام بالانتشار على حساب الجودة:** غالبية القنوات تهتم بتوسيع

انتشارها الجغرافي على حساب المضامين التي تقدمها.

٤. **مضامين محلية لجماهير عربية:** القنوات الفضائية الحكومية تشدد

على القضايا المحلية مما يُبعد الجماهير العربية عنها، خاصةً وأنها مُغمسة في الدعاية للنظام.

٥. **تمجيد النظام:** انغماس القنوات الفضائية الحكومية في تمجيد النظام

وبث أهدافه ومواقفه وتغيب مواقف المعارضة يؤدي بالمواطنين إلى اللجوء لقنوات أخرى لمعرفة أخبار بلدهم الصحيحة الغائبة عن شاشات بلدهم.

٦. **قلة القنوات الموجهة للغرب:** هناك نقص كبير في القنوات العربية

الموجهة للجماهير الأجنبية والناطقة بغير العربية بالمقارنة هناك عدد كبير من القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية والموجهة للعرب (باستثناء بعض القنوات أهمها الجزيرة الدولية).

٧. **نسخ برامج أجنبية دون مراعاة التقاليد العربي:** تقليد القنوات

الفضائية الأجنبية في برامجها، حيث نرى العديد من البرامج العربية المنسوخة عن برامج أجنبية مثل برامج الواقع والكليبات الصارخة التي تؤثر على أخلاقيات الشباب العربي، وتغرس فيه قيم غريبة تُضعف انتماءه للحضارة العربية الإسلامية.

٨. **غياب الحريات:** غياب حرية الصحافة والتعبير عن القنوات الفضائية

الحكومية رغم برامج الحوار والسياسة في بعض منها، حتى القنوات الخاصة تفتقد الحرية لأنها تخضع هي الأخرى لضغوطات الحكومة السياسية، إضافةً إلى الضغوطات الاقتصادية من رؤوس الأموال.

٩. **مضامين هابطة لجني الأرباح المادية:** السعي وراء الربح المادي أدى إلى

مضامين هابطة المستوى من ناحية فنية ومن ناحية التشديد على عامل الإثارة، وأيضاً نرى استعمال واسع لرسائل الـ (SMS) والاتصالات الهاتفية

في هذه القنوات لجذب الجمهور.

١٠. **انفلات إعلامي بدل انفتاح**: استغلال مناخ الانفتاح الإعلامي في الدول العربية على يد قوى سياسية أو طائفية أو دينية، تسبب بإطلاق قنوات لا هوية لها، تسعى إلى تسويق فكر معين دون أهداف واضحة ودون مراقبة.

المراجع

- ١- د. علي السلمي، (٢٠٠١) :خواطر في الإدارة المعاصرة . دار غريب للنشر والتوزيع . القاهرة .
- ٢- د.ثابت عبد الرحمن إدريس ، (٢٠٠٥) :نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة .الدار الجامعية للنشر . الإسكندرية .جمهورية مصر العربية .
- ٣- مؤلف صادر عن PC magazine (٢٠٠٣) : إدارة الأعمال الإلكترونية .مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى . بيروت . لبنان .
- ٤- د. عبد الرحمن توفيق، (٢٠٠٣) : الإدارة الإلكترونية . سلسلة بيمك القاهرة
- ٥- سعيد عيمر ، (٢٠٠٦): إشكالية إنتاجية تكنولوجيات المعلومات والاتصال في المنشآت ، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الملتقى الوطني حول التطورات التكنولوجية الراهنة و المنشأة الاقتصادية الجزائرية ، جامعة جيجل يومي ١٤ و ١٥ مارس ٢٠٠٦ .
- ٦- حسن، محمد كمال محمد (١٩٩٨). دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في اختيار طريقة المحاسبة عن المخزون. مجلة الادارة العامة، العدد الاول، مجلد الثامن والثلاثون، ص.ص:٢٢٣- ٢٦٦.
- ٧- حمد الله، احمد السيد(١٩٨٧). تحديد المتغيرات المؤثرة في اختيار السياسات المحاسبية في ظل النظرية الواقعية المحاسبية: منهج مقترح. مجلة البحوث التجارية ، المجلد التاسع ، العدد الحادي عشر، ص ص:٣١١- ٣٤٤.

- ٨- صالح، رضا إبراهيم (٢٠٠٣). محددات الإدارة للسياسات المحاسبية: المدخل الإيجابي دراسة اختبارية على الشركات السعودية. مجلة الإدارة العامة، العدد الثالث، ص: ٤٣٨ - ٥٣٣.
- ٩- القاضي، حسين، و حمدان، مأمون (٢٠٠٨)، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة، عمان - الأردن.
- ١٠- القاضي، حسين، ودحدوح، حسين (٢٠٠٨).مراجعة الحسابات المتقدمة الاطار النظري والاجراءات العملية. الطبعة الاولى، دار الثقافة، عمان- الاردن.
- ١١- القاضي، حسين، وحمدان، مأمون (٢٠٠٧)، نظرية المحاسبة، دار الثقافة، عمان- الأردن.
- ١٢- مطر، محمد (٢٠٠٤).التأصيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات: القياس، والعرض، والافصاح. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان- الأردن.
- ١٣- الإنترنت.. عالم متغير- المهندس أشرف صلاح الدين- الطبعة الأولى ٢٠٠٣- مركز الحضارة العربية، القاهرة.
- ١٤- الانترنت في مصر والعالم العربي - الدكتورة رشا عبد الله .
- ١٥- صدمه الانترنت وأزمة المثقفين - دكتور احمد صالح.
- ١٦- بعض المقالات المنشورة على صفحات الانترنت.
- ١٨- فروخي، لويذة. (٢٠١١). دور الوصول الحر للمعلومات في دعم التكوين والبحث العلمي بالجامعة الجزائرية " دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر". مجلد ١، ص. ٢٠٥، ماجستير، الجزائر، قسنطينة، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، ٢٠١١.
- ١٩- متولي، ناريمان إسماعيل. (٢٠١٢). الإبداع المعرفي و الأكاديمي في عصر المعلوماتية " بين الأرشفة الذاتية و الوصول الحر للمعلومات". I على الخطأ. متاح على الرابط :

www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/.../171-214.pdf (زيارة في
١٥ ماي ٢٠١٤)

٢٠- رمضان، مها محمد. (٢٠١١). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين
النشأة التاريخية والتعريف. [على الخط]. متاح على الرابط :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-11-30-10-17-51&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87
(زيارة في
١٥ ماي ٢٠١٥)

٢١- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (٢٠١٠). المكتبات وحركة
الوصول الحر للمعلومات " الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. [على الخط].
متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59
(زيارة
الصفحة في ١٥ ماي ٢٠١٤)

٢٢- عمر، إيمان فوزي. (٢٠١٠). نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة.
[على الخط]. متاح على:

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87
(زيارة
في ١٦ ماي ٢٠١٤).

محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). [على الخط]. متاح على :
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87
(زيارة في ١٦ ماي ٢٠١٤).

٢٣- فراج، عبد الرحمان. (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات " طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي". [على الخط]. متاح على : www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/.../213-234.pdf (زيارة في ١٦ ماي ٢٠١٤).

٢٤- بن الطيب، زينب. (٢٠١٣). المكتبات ودورها في تحقيق حرية تداول المعلومات في ظل البيئة الرقمية. ورقة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول في المنطقة العربية حول " دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية " بالدوحة ، قطر . ٢٠١٣ .

٢٥- أمحمد، مولاي . المكتبات الرقمية والبحث العلمي العربي في مجال التخصص . مجلة اعلم، ع٨، ٢٠١١. ص. ٢٧٤ - ٢٧٥ .

<http://www.univ-emir.dz/index10.php>

[/http://bibliotheque.univ-batna.dz](http://bibliotheque.univ-batna.dz)

bibliotheque.univ-ueb.dz/

<http://idls-library.bl.ee/index.php/2014-05-13-16-54-3>

26- Belkaoui, A. R. (2004). Accounting Theory. Fifth Edition, Thomson Learning, London.

27-Fields, T. D., Lys, T.Z. and Vincent, L.(2001). Empirical Research on Accounting Choice. Journal of Accounting and Economic. 31. pp: 255-307.

28- Lobcowicz , N. (1967) : Theory and Practice: History or Concept From Aristotle to Marx. Third Edition, University of Notre Dam Press London.

29- Hausman, D.M.(1992). Essays on Philosophy and Economic Methodology, Cambridge University Press.

30- Healy. P.M. and Wahlen, J. M.(1999). A Review of the Earnings Management Literature and its Implications for Standard Setting. Accounting Horizons, vol.13.No.4.pp:365-363.

- 31- Hepworth, S. R. (1953). Smoothing Periodic Income. *The Accounting Review*. Vol.28.No.1.pp:32-38.
- 32- Holthausen, R.W.(1990). Accounting Method Choice: opportunistic Behavior , Efficient Contracting and Information Perspectives. *Journal of Accounting and Economics*. Vol.12.No.1-3 pp:207-218.
- 33- Nelson, M. W., Elliott, J. A. and Trapley, R. L.(2002).How are Earnings Managed? Examples from Auditors. *Accounting Horizons* 17 pp:17-35
- 34- Norrise, F., and Eichenwald, k. (2002).Fuzzy rules of Accounting and Enron. *The New York Times*, January 30: C1.
- 35- Paton, W.A .(1922). *Accounting Theory*, New York: The Ronald Press Co.
- 36- Paton, W. A. and Littleton, A. C. (1940). *An Introduction to Corporate Accounting Standards*. Monograph No.3, American Accounting Association
- 37- Scott, W.S.(2003).*Financial Accounting Theory*. Third Edition, Toronto, Prentice Hall.
- 38- Smets. F. & Wouters, R. (2007). Shocks and Frictions in US Business Cycles: A Bayesian DSGE Approach. *The American Economic Review*. Vol. 97. Issue 3.PP:586-606.
- 38- Watts, L.R. and Zimmerman, J. L. (1990).Positive Accounting Theory: A Ten Year Perspective. *The Accounting Review*.Vol.65.No.1.pp:131-156.
- 39- ,(1978).Towards a Positive Theory of the Determination of Accounting Standard. *The Accounting Review*. Vol. L111.No.1.pp:112-143.
- 40- Wolk. H.I., Dodd, J. L. and Tearney, M.G. (2004).*Accounting Theory, Conceptual Issues in a Political and Economic Environment*. Sixth Edition, Thomson-South- Western.

- 41-Desremeux Alain : structures d'entreprise . Vuibert .ed Paris 1992
- 42 -Encyclopédie de management et de gestion. ed . Dalloz 1999.
- 43-Lacheme Siagh : « Pourquoi privatiser ? »in strategica N°5 fevrier 2005.
- 44-Louart : « Succès de l'intervention en GRH » édition liaisons . Paris 1995 .
- 45-Philippe Brousse : « La corporate Governance » in strategica N°5 fevrier 2005.
- 46-RaynalSerge :Lemanagement par projet. ed.organisations . Paris 2000.
- 47-Benghozi. P.J,(2001) : « technologie de l'information et organisation de la tentation de la flexibilité a la centralisation ». gestion 2000.
- 48-Catherine Balle ,(1979) : «Neutre mais pas innocente»,in R.F.G N°19.
- 49- Christophe Benavant,(2000) : « les NTIC, le marketing stratégique et le jeu concurrentiel»,in RFG 129
- 50-D.Klosur,(1997) : Comprendre lecommerce électronique,Microsoft press
- 51-D.Upton & A.McAfee,(1996) « The real virtual factory »,in Harvard Business Review,July-August.
- 52-G.Hamel et C.K Prahalad,(1995): La conquête du futur.intereditions. Paris.
- 53-Henri Isaac,(2000) : « l'entreprise numérique »,in RFG 129.
- 54-IT mag. Bimensuel de l'informatique,l'internet et des télécoms N°52.
du 3 au 16/01/2005 .
- 55- Kouloumdjian M.F,(2000) : travail à distance, traité de psychologie du travail et des organisations , Dunod.Paris

- 56-Mélissa Saadoun,(2000) : Technologies de l'information et management. éd. Hermes .Paris .
- 57-Michel Kalika,(1991): « de l'organisation réactive à l'organisme anticipative »,in RFG N°86.
- 58-Michel Kalika,(2000) : « le management est mort vive le e-management »,in RFG 129.
- 59-Malhotra.Y,(1993) : « Role of Information Technology in Managing Organizational Change and Organizational Interdependence » . <http://www.brint.com/papers/change>
- 60-Olivier Lagree, Laurent Mange,(2001) : e-management , Dunod. Paris.
- 61-Quinn.J .B,(1993) :L'entreprise intelligente,Interéditions .Paris
- 62-Raymond.d,(2000) : « Mondialisation ,économie de savoir et compétitivité :un cadre de veille des tendances et enjeux stratégiques pour la PME »,Gestion.
- 63-Raymond.d,(2002) : « L'impact des systèmes d'information sur la performance de l'entreprise »,in Faire de la recherche en Systèmes d'information,F.Rowe éd.vuibert .Paris.
- 64-S.Bellier,H.Issac,etcollaborateurs,(2002) : Lee-management-vers l'entreprise virtuelle.editions Liaisons.Paris.
- 65- LAGREE.O & MAUGE. L, (2001) :e-Management – Comment les NTIC transforment le rôle du manager . Dunod.Paris .
- 66-Solow .R.M. , (1987) : « We'd Better Watch Out » , New York Times Book Review, July 12,36.
- 67- «Apport de l'internet dans les affaires» <http://tns-sofres.com>